

محاضرة: الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية

مقدمة:

لقد مر مفهوم المقاولاتية بحقبة زمنية مليئة بالإسهامات العلمية المختلفة و غزيرة بالأراء و النظريات العلمية من قبل العديد من الباحثين و العلماء في حقول علمية مختلفة في علم الاقتصاد و علم النفس و التسويق و الإدارة و علم الاجتماع حيث من الصعب أن تتطور المقاولاتية في حقل علمي منفرد، حيث يشير العديد من الباحثين أن المقاولاتية ظاهرة معقدة ، و سنحاول فيما يلي استعراض المكونات النظرية و العلمية لهذا المفهوم.

لقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب وقد حددها (Gastine L.,2011) فيما يلي:

1. المقاربة الوظيفية:

هذه المقاربة التي يمثلها (Shumpeter) وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته " التطور الاقتصادي"، هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة.

2. المقاربة التي تركز على الفرد الهادف لإنتاج المعرفة: تركز هذه المقاربة على الخصائص النفسية للمقاولين، مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية وقد سلط (Weber) الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية، وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي.

3. المقاربة العملية أو التشغيلية:

لقد أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، واقترحت على الباحثين الاهتمام بما يفعل المقاول وليس شخصه ؛ حيث يقوم بإنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء، إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل وهذا ما سماه (Schumpeter) بالمملكة الصغيرة "إضافة إلى ذلك لا يوجد حدود معينة لسلوك أخذ المخاطرة (Bostjan,2003) سواء للأفراد أو المؤسسات- فكلما كانت المخاطرة أقل يكون الفرد عبارة عن عامل، و كلما زادت درجتها يصبح مقاولا.

إن تمتع المقاول بالصفات السابقة شيء نسبي، فهو يسعى إلى الرفع من مستواها عن طريق التكوين في هذا المجال، فوجود مستوى مقبول من التكوين خاصة في المجال الإداري و المحاسبي والجباي أمر ضروري من أجل السير الحسن للمشاريع.

جدول 1: آراء الباحثين المساهمين في نظريات المقاولاتية

الباحث	التصور و المساهمة الرئيسية	جوانب التركيز
Richard Cantillon,1725	تحمل المخاطر	جانب وظيفي
Beauceau,1797	تحمل المخاطر	جانب وظيفي
Say,1803	استغلال رأس المال	جانب وظيفي
Fracis Walker,1876	القدرات الإدارية	جانب وظيفي
Adam Smith,1900	أحد عناصر الإنتاج	جانب وظيفي
Kirzner,1921	الحماس و اقتناص الفرص	جانب سلوكي
الباحث	التصور و المساهمة الرئيسية	جوانب التركيز
Schumpeter,1934	الإبداع، الابتكار، الخلق	جانب وظيفي
Harvard Business School,1948	خلق الأرباح و المؤسسات	جانب سلوكي
Hoslitz,1952	البناء المؤسسي و التنظيم	جانب وظيفي
McClelland,1961	المخاطر و الحاجة إلى الانجاز	جانب نفسي
Drucker Peter,1964	تعظيم الفرص	جانب سلوكي
Libenstein,1968	المخاطرة	جانب نفسي
Schiz,1975	التعامل مع ظروف عدم الاستقرار	جانب وظيفي
Karl Vesper,1980	المقاولاتية المؤسسية	جانب سلوكي وظيفي
Casson,1982	خلق الفرص	جانب سلوكي
Hisrich,1985	خلق المؤسسة	جانب سلوكي
Gartner,1985	خلق و إيجاد المؤسسة	جانب سلوكي
Venkataraman,1997	استغلال الفرص	جانب سلوكي نفسي
Timmons,1997	استغلال الفرص	جانب سلوكي نفسي
Mintzberg et al,1998	إنشاء و إدارة مؤسسة	جانب سلوكي
Morris,1998	الخلق و الابتكار	جانب سلوكي
Micheal and Ireland,2001	خلق الثروات	جانب سلوكي وظيفي
Bolton and Thompson,2000	المسؤولية الاجتماعية	جانب نفسي سلوكي

المصدر (لايقة،2009،ص:21)

قائمة المراجع:

1. هشام عدنان لايقة، المشروعات الصناعية الصغيرة في الأردن، الواقع وآثار التطوير، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009.
2. Lionel Gastine, L'entrepreneuriat en France et dans le Grand Lyon, centre ressource perspective, France, 2011.